الحضور الوجودي وعلاقته بالإحساس بالغرض لدى طلبة الجامعة

الباحث: **أشراف**

محمد جاسم كاظم الجبوري **أ. م. د رقية هادي عبد الصاحب**

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص:

يسعى البحث الحالي التعرف إلى الحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة وكذلك الإحساس بالغرض لدى طلبة الجامعة وايضا معرفة الدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين الحضور الوجودي والاحساس بالغرض لدى طلبة الجامعة والتعرف الى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقة الارتباطية بين الحضور الوجودي والإحساس بالغرض تبعًا لمتغيرات الجنس (ذكور, اناث) والتخصص(علمي, انساني) ومدى إسهام الحضور الوجودي في الإحساس بالغرض لدى طلبة الجامعة . وأستعمل الباحث المنهج الوصفي الارتباطي في البحث وقد بلغت عينة البحث (379) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب، ولتحقيق أهداف البحث لجأ الباحث الى بناء مقياس للحضور الوجودي الذي يتكون من (32) فقرة اعتماداً على نظرية .(Viktor Frankle, 1962) وبناء مقياس الإحساس بالغرض الذي يتكون من (39) فقرة اعتماداً على نظرية .(Damon, 2003) وقد تحقق الباحث من الخصائص السيكومترية للأداتين، باستعمال الحقيبة الاحصائية ((SPSS) للعلوم الاجتماعية. وأسفر التحليل الإحصائي عن النتائج الآتية:

1- إنَ طلبة الجامعة لديهم حضور وجودي.
2- إنَ طلبة الجامعة لديهم احساس بالغرض.
3- توجد علاقة ارتباطية طردية بين الحضور الوجودي والاحساس بالغرض.
4- ليست هناك فروق دالة إحصائياً في العلاقة الارتباطية بين الحضور الوجودي والاحساس بالغرض على وفق متغير الجنس والتخصص.
5- إسهام الحضور الوجودي بالإحساس بالغرض.

وفي ضوء تلك النتائج، خرج الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الحضور الوجودي ، الإحساس بالغرض ، طلبة الجامعة

Abstract:

The current research seeks to identify existential presence among university students, as well as the sense of purpose among university students, and also to know the statistical significance of the correlation between existential presence

and sense of purpose among university students, and to identify statistically significant differences in the correlation between existential presence and sense of purpose according to gender variables (males ,Females) and specialization (scientific, humanitarian) and the extent to which existential presence contributes to the sense of purpose among university students. The researcher used the descriptive correlational method in the research, and the research sample reached (379) male and female students who were selected by a random stratified method with a proportional distribution. To achieve the research objectives, the researcher resorted to constructing a measure of existential presence, which consists of (32) items based on the theory of Viktor Frankle, (1962.).And also construct a sense of purpose scale, which consists of (39) items based on the theory of Damon, 2003). The researcher verified the psychometric properties of the two tools, using the statistical package (SPSS) for the social sciences. The statistical analysis resulted in the following results:

1- University students have an existential presence.

2- University students have a sense of purpose.

3- There is a direct correlation between existential presence sense purpose .4- There are no statistically significant differences in the correlation between existential presence and sense of purpose according to the variables of gender and specialization.

5-The contribution of existential presence to a sense of purpose.

In light of these results, the researcher came up with a number of recommendations and proposals.

Keywords: existential presence, sense of purpose, university students

الفصل الاول: التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث: Research problem

يلاحظ أن المجتمع مليء بالكثير من المشاكل والصراعات وهذا محط اهتمام الفرد ومسؤوليته والتزامه لاختيار حريته في الاكتشاف والاهتمام، إذ يجب عليه ان يسعى جاهدا لتطوير طبيعته وزيادة طاقاته ورفع مستواه وكفاءته حتى يصبح انساناً متجدداً ومتطوراً يحاول تطوير مقومات وركائز الوجود الذاتي وهذا يتطلب تعميق الوعي والمشاركة والالتزام وغيرها من الخصائص التي يمتلكها (, :1974 Cael.p:20)

ويؤكد (Frankle) على أن الطريق الوحيد للتخلص من التأثيرات السلبية كالإحباط واللامبالاة والقلق يتمثل بإيقاظ إرادة المعنى لديه، من خلال مسعى مكثف لاكتشاف جوانب جديدة من المعنى في الحياة لم يكن بإمكانه اكتشافها بمفرده وتمثل هذه الحالة الطريقة المثلى التي أطلق علية فرانكل العلاج بالمعنى (Frankle,1962,p:90).

والاشخاص اللذين لا يتمتعون بحضور وجودي فعال ومدرك فإن حياتهم لا يسودها النشاط من جميع النواحي سواء كانت العقلية او العاطفية والاجتماعية، وان فقدان الحضور لديهم يؤدي بهم إلى النفور الذاتي واللامبالاة والعزلة وعجزهم عن التعبير عن وجودهم الحقيقي وان العمليات العصابية الأساسية في حياتنا الراهنة هي كبت الحس الوجودي، وفقدان الفرد إحساسه بذاته وقيمته (عبد الرحمن, 1998: ص345).

ويُلاحظ ان بعض طلبة الجامعة بعيدين عن القيم والمعاني التي تعطي معنى للحياة بسبب الظروف التي تعطي نظرة سلبية لأنفسهم وحاضرهم ومستقبلهم، وهذ قد ينعكس على حضورهم الوجودي المتمثل بوعيه والتزامه ومسؤوليته في بناء نفسه وتفاعله مع الآخرين، فقد تكون أهدافهم غير واضحة يكتنفها شيء من الضبابية ، وكذألك عدم إجهاد أنفسهم في ممارسة التفاعل الحقيقي مع الاخرين ، وكذلك منهم من لديه صورة واضحه للأحداث التي يعيشها لعدم تفكرهم وتأملهم فيها، ويمكن القول على مثل هؤلاء الطلبة يكون حاضراً جسديا وغائباً فكريا أي ليس له حضور فاعل ونشط ، وعلى عكس بعضهم الاخر من الطلبة تجده إيجابياً حيوياً ونشط بحيث يكون له حضورٌ فعال في حياته الخاصة ومع الاخرين والعالم الذي يعيش فيه (Fiesta, 2009, p:288)

الباحث: **أشراف**

محمد جاسم كاظم الجبوري **أ. م. د رقية هادي عبد الصاحب**

ويمثل الاحساس بالغرض أحد أهم احتياجات الإنسان الأساسية بالحياة الا ان بعض الناس يجدون هدفهم في الحياة غير واضح لان هناك وسائل تؤدي الى الهائهم وابتعادهم عن أهدافهم الحقيقية فهم يتعرضون الى ضغوطات كثيرة ليتمكنوا من الحصول على غايتهم لذلك يتطلب الامر وضع كيفية مناسبة من الخطط التي يرسمها الفرد لنفسه والعمل على اكتشاف قيمه وطموحه للوصول الى مستقبل مهني وملائم مع تفكيره واحتياجاته(Shippers & Ziegler,2019, p.1) .. ويمكن القول بأن الغرض لا يأتي من فراغ، بل يحتاج الى مثابرة وتحفيز وكذلك يكون مرتبط بالثقافات والأنظمة الاجتماعية التي يشارك بها كل فرد، وهو بمثابة تكوين هوية إيجابية وسلوكيات مؤيدة للمجتمع، لذا فان أي اهمال في الجوانب الأساسية بطبيعة الحال سيسلك الفرد الجوانب السلبية والتي بدورها تؤثر في صياغة وتكوين وتحقيق الغرض لديه (Mariano, et al.,2011, p.936)

ثانياً / أهمية البحث:Importance of Research

تعد شريحة طلبة الجامعة الثروة الحقيقة للمجتمعات ومستودع الطاقة الفعالة والمنتجة ويعدون الصفوة المختارة في أي مجتمع لأنهم يمثلون عماد الأمة ونهضتها ولهذا تسهم الجامعة اسهاما فعالا في بناء شخصية الطالب ليتمكن من مواجهة التحديات ويكون قادرا على فهم ذاته ووجوده وقيمته وقدراته العقلية فضلا عن الثقافة العامة والكشف عن ميوله واتجاهاته الفكرية والاجتماعية وتنمية معلوماته التخصصية مما يجعله قادراً على القيام بأدواره مهمة في تحديث وتطوير مجتمعه وهذا يتطلب خلق بيئة مناسبة له، (العظماوي، 1988: ص423)

وتكمن اهمية الحضور الوجودي في فهم الفرد لذاته وأن يكون واعياً ومسؤولاً عن نفسه، ويعمل على توضيح كينونة الفرد وكيفية وجوده في هذا العالم ويشجع الفرد على إزالة العقبات التي تعترض طريقه، فباستحواذنا على الحضور الوجودي نكون قادرين على التعامل مع المشكلات والعقبات التي تنشأ لعدم فهمنا لذاتنا وما يحدث حولنا فهو يوفر لنا القوة والوعي اللازمين للتصدي لهذه التحديات والعمل على تجاوزها انطلاقاً من القول الشائع (نكون أو لا نكون) (انجلز، 1991: 425)

والحضور الوجودي يكون مناطاً بالشخص ذاته، فلا يوجد شخص آخر يستطيع أن يخبر الفرد كيف أو ماذا يوجد في هذا العالم، لهذا يعتبر مسؤولية الفرد نفسه لاكتشاف جهده وقيمته الخاصة. وهذا

يحتاج الي معايشة الخبرة في كل لحظة حتى يمكن تحقيق هذا الأمر بنشاط وحيوية وتلقائيه وكذألك الرضا عن حريتنا ومسؤوليتنا وعن المسار الذي اخترناه لأنفسنا في الحياة (عبد الرحمن, 1998: ص464).

وان الغرض جزءً من شخصية الفرد فهو بمثابة توجيه السلوك ليكون صورة واضحة ذات قيمة تحفيزية عن مساره في الحياة اليومية فهو يتمثل بوجود رغبة ودافع قوي، ليعطي للفرد تقدم في تحقيق أهدافه والاستمتاع بشعور الإنجاز مع كل خطوة، وبالتالي فإنَّ سعي الفرد من أجل تحقيق هدف طويل الأمد يحتاج الى تخطيط وتنظيم حتى يحقق غرض نبيل يكرس نفسه له يشعره بالسعادة والاطمئنان. (القشاعلة، 2021، ص 37).

فعندما يكون لدى الشخص هدفاً مستقبلياً يتولد إحساس عال بالغرض لديه وهذا يعطيه مساراً صحيحاً للحياة التي يختارها وأيضا يعطي قدراً للأنشطة التي يمارسها حتى يصل الى حياة ذات مغزى وقيمة، إذْ إنَّ الأهداف المستقبلية تعطي أهمية لحياة الشخص وتعد بمثابة قوة دافعة حقيقة تؤدي به الى العيش في هذه الحياة (.(Keefer,2019,p451). لذا فأن وجود هدف مهم في حياة الشخص يولد معنى ومتعة وكذألك رغبة عالية بتحقيقه، فهذا يعد دافعاً أساسياً وواقعياً لا يتوقف خلال المدد الصعبة من الحياة، وإذا لم يكن هناك دافع قوي للشخص لتحقيق غرضه، سوف يؤدي بروز الكثير من لازمات النفسية والصحية والاجتماعية والعقلية ويؤدي إلى سوء التكيف والتوافق وأتساع فجوات القيمة في الحياة (Gabrielsen, et al. 2012,p1054).

ولكي يحظى الفرد بحياة مناسبة عليه أن ينظر إلى الوراء ، وذلك ليرى ماذا قدم لنفسه وللآخرين وللمجتمع الذي يوجد فيه ، وهل استطاع انجاز شيء سواء أكان صغيراً أم كبيراً ، فكل شخص يفعل ما يعتقد انه يفعل أشياء تكون مناسبة لنفسه وللمجتمع ، فالغرض في الحياة يمكن ان يكون قوة دافعة وقادرة مصحوب برغبة في التأثير في أي شيء يسعى الفرد الى تحقيقه ، وهذا بدوره يؤدي إلى التفاني في تحقيق الارتقاء الشخصي لدى الفرد أو السعادة الحقيقة والرضا عن النفس ويُعدَّ هذا الغرض مصدراً للمعنى الشخصي الذي وضعه الفرد لنفسه (Bronk,2005,p4)

ثالثاً /أهداف البحث: Aims of Research

يهدف البحث الحالي التعرف الى: ـ

الباحث: **أشراف**

محمد جاسم كاظم الجبوري **أ. م. د رقية هادي عبد الصاحب**

1_ الحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة

2- الإحساس بالغرض لدى طلبة الجامعة

3_الدلالة الإحصائية للعلاقة الارتباطية بين الحضور الوجودي والاحساس بالغرض لدى طلبة الجامعة

4_ الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقة الارتباطية بين الحضور الوجودي والاحساس بالغرض لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات:

أ-الجنس (ذكر_ أنثى)

ب- التخصص (علمي _ أنساني)

5_نسبة إسهام الحضور الوجودي بالإحساس بالغرض لدى طلبة الجامعة

رابعاً/ حدود البحث: Limitations of Research

يتحدد البحث الحالي بدراسة (**الحضور الوجودي وعلاقته بالإحساس بالغرض لدى طلبة جامعة بابل)** للدراسة الصباحية ولكلا الجنسين (ذكور _ اناث) والتخصص (علمي _ انساني) للعام الدراسي (2023_2024).

خامساً/ تحديد المصطلحات: Terms Definition

أولاً. **الحضور الوجودي (The Existential Presence) وقد عرفه كل من:**

1-سارتر (Sarter,1943) ذلك النمط من الوجود المميز للإنسان الذي لا يكون سكونياً أبداً، بل هو دائما في عملية كشف أو تجلي الأشياء الجديدة عن ذاتها وعالمها من خلال اتخاذ القرارات كوسيلة لخلق المعنى (صالح، ١٩٨٧:٢٠٧)

2_ فرانكل (١٩٦٢: frankle)

أنه جوهر وجود الإنسان وخبراته الشخصية واتجاهاته وقيمه الحياتية، وعد التجربة الشخصية هي المحور الأساس لفهم الإنسان لنفسه بطريقة تجمع بين وجوده في وحدانيته في عالمه الخاص والعالم

المشارك، ووجوده واتصاله مع الآخرين في هذا العالم على صعيد الواقع الملموس، والعالم الخارجي المتمثل بكل الأحداث والتهديدات المحيطة **(frankle,1962,p:93)**

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف(1962، frankle) كونه اعتمد على نظريته في بناء المقياس. اما التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجاباته على فقرات مقياس الحضور الوجودي المعد لأغراض البحث الحالي.

ثانيا: الإحساس بالغرض (sense of purpose): عرفه كل من:

1-_ رايف (Riff, 1989): يتمثل بانه كفاح الفرد وسعيه نحو تحقيق اغراضه وغاياته في الحياة، ويمكن تحقيق ذألك عن طريق توافر الموارد النفسية والايجابية والظروف المناسبة للفرد (p:232 , Kashdan, et al,2008)

2-_ **دامون وآخرون (Damon, et al 2003):** هو نية مستقرة وقابلة للتعميم لإنجاز شيء ذا مغزى للذات ويؤدي في الوقت ذاته إلى مشاركة مثمرة مع بعض جوانب العالم خارج الذات . (Damon, et al 2003, p.121)

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف (Damon, et al,2003) كونه اعتمد على نظريته في بناء المقياس اما التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجاباته على فقرات مقياس الإحساس بالغرض المعد لأغراض البحث الحالي.

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

القسم الاول: إطار نظري: يتضمن الإطار النظري محورين هما:

المحور الأول: الحضور الوجودي

*** النظريات التي فسرت الحضور الوجودي**

النظرية الوجودية (Existentialism: 1963 – 1970)

إن من أبرز مؤسسيً هذه النظرية كل من (جيرارد Kierkegaard) وسارتر (Sartre) وهايدجر (Hedger) وبنز وانكر ("Bins Wanger) وغيرهم وبعد فرانكل (Frankle، 1962) و رولو ماي (May، 1969) من أبرز مؤسسي النظرية الوجودية وترتكز هذه النظرية على محاولات الشخص في

الباحث: أشراف
محمد جاسم كاظم الجبوري أ. م. د رقية هادي عبد الصاحب

أن يجعل لوجوده معنى ويتولى مسؤولياته وأفعاله الخاصة واتصالاته مع الأخرين طبقا لقيمه ومبادئه فكل واحد منا يمكن أن يصبح عارفا بحقيقة اننا موجودين في مكان معين في زمن معين وعليه اننا نستطيع ان نصنع قرارتنا الخاصة بطريقة مسؤولة (Rickman ,1978.p 3712). تطرح هذه النظرية ابعاد نفسية ومعنوية لها تأثيرات اجتماعية وجسمية تتفاعل مع إحساس الإنسان بوجوده وفي البحث عن المعنى أو اللامعنى والقوة واللاقوة والمعيارية واللامعيارية في تفاعله مع العالم الخارجي وأحداثه ومتغيراته والعالم المتعلق بالذات من خلال مواجهة الضغوط والأزمات والعالم المتعلق بالعلاقات مع الاخرين والتفاعل معهم. (Knoef 1984 P: 334–335)

*** نظرية فيكتور فرانكل (Viktor Frankle 1962) (أرادة المعنى) "النظرية المنبناة"**

ولد فيكتور فرانكل (Viktor Frankle) عام ١٩٠5 في فينا (النمسا)، وحصل على شهادة الطب وعلى دكتوراه الفلسفة من جامعتها، وقد قابل فرويد شخصيا وكان أكثر ميلاً الى نظرية ادلر مر فرانكل بخبرة انسانية نادرة اثناء فترة الحرب العالمية الثانية اذ تم اعتقاله عام (١٩٤٢) وظل رهن الاعتقال حتى عام (١٩٤٥) في معسكرات النازية، وعندما اطلق سراحه اكتشف انه فقد كلا من أبيه وأمه وأخيه وزوجته الاولى، حيث قتلوا جميعا في غرفة غاز، وكان لهذه الخبرة المؤلمة أبعد الأثر في نضج فكر فرانكل واكتمال تصور أهمية معنى الحياة لديه (هريدي، ٢٠١١: 270).

أكد (فرانكل) في نظريته على معنى الوجود إلانساني وسعيه وكفاحه من أجل اثبات ذاته وقد وضح أهمية هذا المفهوم وتأثيره على وجود الانسان وبهذا فقد اختلف عن (فرويد) في تأكيد الاخير على مبدأ (اللذة) و (آدلر) في تأكيده على مبدأ (القوة) كقوى دافعة اساسية للسلوك (فرانكل، ١٩٨٢: ١٣١)،

فقد وضح فرانكل ان المعنى في الحياة يعد دافع بشري أساسي تأتي قوته من البعد الروحي لشخصية الانسان والمتمثلة بالمبادئ الاساسية والمعاني والقيم والاتجاهات لدرجة تجعله مستعداً ان يموت من أجلها واكد ايضا على ان البحث في معنى الوجود يمثل عملية اكتشاف داخل عالم له معنى جوهرياً

إذ تفترض نظريته ان المعاني لا تخترع ولا يمكن العثور عليها إلا خارج الشخص (4- Debates,1996,p: 5).

وقد أقترح بوميستر (1991) أربع طرق للعثور على المعنى والتي تشكل معًا أساس الوجود الجيد:

1_ الفعالية: من خلال إظهار قدرتنا على الصمود في العالم المادي. وإبراز امكانيتنا من خلال إقامة العلاقة بالطبيعة والأشياء التي نواجهها، مع الشعور بأننا جزء مهم في هذا الكون.

2 القيمة: أن نشعر بالقيمة من خلال ثقتنا في أنفسنا الشخصية والتواصل مع الآخرين في العالم الاجتماعي، مع الشعور بالانتماء إلى الثقافة التي نعيش فيها.

3- تقدير الذات: من خلال الشعور بالراحة مع ما نحن عليه وأن نشعر بقيمة الذات كفرد، ونشعر بالارتياح تجاه ذلك المجال الخاص حيث نواجه أفكارنا الشخصية والوعي

4 _ الغرض: وتعني أن لدينا دوراً هاماً في الحياة. والشعور بالهدف يتعلق بما هو مقدس بشكل هادف والمضي قدمًا بروحانية لتجاوز تفاهة حياتنا، فأننا إذ تعلمنا السيطرة على المفارقات والمعضلات في كل مجال، فإننا نستطيع أن نتطور ديناميكيًا، لذا فإن الحصول على مثل هذه الأهداف والقيم لا يكفي بل يجب أن تكون قابلة للتحقيق بشكل واقعي ومنطقي. لان الحياة الطيبة هي دائمًا ما تسعى باستمرار لتحسين نفسها(Baumeister, 1991.p179)

واعتقد فرانكل أن الإنسان لو استطاع السيطرة على دوافعه الغريزية، لن يتفاعل معها بل يتفاعل بشكل مباشر مع القيم التي يشعر بها في العالم والمعنى الذي يدركه في حياته، وكان يعتقد أنه عندما يقوم الإنسان بفعل ما، ، أو يتخذ قرارا، فإنه يمثل تعبيرا عن عملية إيجاد المعنى أو القيم الخاصة به. (Langle & Orgler ,2003 :135)

وقد حددت هذه النظرية ثلاثة عوالم جوهرية ديناميكية للوجود الإنساني فيها نوع من الترابط والتماسك والتداخل:

1_ العالم الخاص: (عالم الذات) هو العالم الذي يعيشه الانسان من خلال علاقته مع ذاته وقيمه الخاصة ومبادئه ويتحقق الوجود الإنساني في هذا العالم من خلال الوعي النفسي المتمثل في إدراك الحرية والاختيار والمسؤولية وتحقيق الإنجازات وتقييم الخبرات والحكم على الأفعال والتصرفات وتحمل المعاناة والمسؤولية

2_ العالم المجتمعي: (التفاعل المجتمعي) وهو العالم الذي يعيشه الانسان مع الافراد الآخرين، حيث يتسم هذا العالم بصفة التفاعل والالتزام والمسؤولية المتبادلة خلال عملية التفاعل بين الافراد، ويتحقق الوجود الانساني في هذا العالم من خلال المصالح الخاصة لكل طرف.

3_ العالم المشارك: (العالم المحيط) وهو العالم الذي يعيشه الانسان مع الكائنات الاخرى ومع كل ما يحيط به في الطبيعة، حيث يتميز هذا العالم بانه على اتصال وتبادل مستمرين، ويتحقق الوجود الانساني في هذا العالم من خلال العمل والانجاز واشباع الحاجات وتحقيق الأهداف وتوظيف المساهمات الفعالة والمشاركات الجماعية والتطوعية (البريثن ،2011:139).

*** المحور الثاني: الإحساس بالغرض**

*** النظريات التي فسرت الإحساس بالغرض:**

*** نظرية وليام دامون (William Damon Theroy2003):**

ويليام دامون (William Damon) هو عالم نفس تنموي ومن أبرز الباحثين في مجال تطور الشباب والتنمية الأخلاقية. وُلد في عام 1946 حاصل على شهادة الدكتوراه في علم النفس من جامعة هارفارد، ترك بصمة مهمة في فهم كيفية تشكل الغرض والمعنى في الحياة. وقد قام بعمل بحوث شاملة حول كيفية تطور الغرض والمعنى عبر مراحل الحياة وخاصة في سياق المراهقة والشباب، ولاحظ (دامون) افتقار العديد من الشباب إلى الأهداف في حياتهم، وهو ما يعتقد أنها بلا اتجاه. ويناقش أيضًا عواقب عدم وجود أغراض وفوائد تنميتها منذ سن مبكرة وبالتالي يقدم للآباء والمراهقين ارشادات لكيفية العثور على هدف في الحياة من خلال اتباع أساليب ممتعة تؤدي إلى شعور بالاتجاه والاشباع الشخصي (Damon,2008,p.34)، كما تجدر الإشارة الى إن الإحساس بالغرض هو عملية شخصية وفردية واساسية في حياة الفرد ، وأكد(دامون) بأنه يجب ان تكون هناك علاقة متبادلة وثرية بين تطور الهوية والاحساس بالغرض طوال مدة المراهقة، لان من خلال تطور الهوية يصبح الشخص اكثر وعيا بقيمه الشخصية واهتماماته واكثر قدرة على تحديد الغرض في حياته، اذ ان التطور في الهوية والاحساس بالغرض يتبادلان الأثر بشكل متبادل ومترابط. كلما تطورت الهوية، زاد احساس الشخص بالغرض، وكلما احسس بالغرض، زاد تطور هويته. وهذا

الارتباط يعزز النمو الشخصي والرضا الداخلي والتوازن في الحياة (Kosine,etal.,2008,p.134).ويمكن الإشارة الى ان الإحساس بالغرض يكون أكثر ثباتا واستقراراً نسبياً بمرور الوقت إذ تبرز اتجاهات تنموية ملحوظة عبر العمر الافتراضي، ففي مرحلة المراهقة عادة ما يكون الافراد في مرحلة الاستكشاف والتجربة لاكتشاف اهتماماتهم ومواهب المحتملة إذ يحاولوا جاهدين العثور على غرضهم ليجدوا أنفسهم ومكانهم في العالم. أما في نهاية مرحلة المراهقة يكون الإحساس بالغرض أكثر وضوحا وثباتا ويمكن تحديد الأهداف المهنية والشخصية والعائلية وتبقى عملية البحث عن الغرض في هذه المرحلة مستمرة، وفي منتصف مرحلة البلوغ قد يطرأ تحول او تقييم للغرض ينتج عن ذلك تغيير في الأولويات والقيم الشخصية مما يؤدي إلى إحساس اعلى نسبياً بالغرض خلال هذه المدة. ومع دخول مرحلة البلوغ الأكبر سناً يتم التركيز على الاستدراك والتقييم الحياتي ويمكن أن يتراجع الإحساس بالغرض الى حد ما مقارنة مع كبار السن بسبب إحالة بعضهم الى التقاعد أو فقدان أحد الأحبة أو أنحسار القدرات العقلية والجسدية فيعاني الافراد في هذه المرحلة من انخفاض وفقدان لغرضهم في الحياة. (Pfund & Lewis, 2020, p.28)

وقد ابدى (دامون) اهتمامه كثيرا بالفوائد الايجابية المرتبطة بالفرد والتي تؤدي الى تنمية إحساسه بالغرض في مرحلة المراهقة مثل زيادة احترام الذات والانجاز الأكاديمي وتعزيز الثقة بالنفس، وفي المقابل يمكن ان يؤدي الافتقار للغرض إلى الشعور بالإحباط والاكتئاب والقلق والى خلق مشاعر غير مستقرة تؤدي الى عدم الرضا وتكون بمنزلة عامل ضغط للمراهقين تسبب لهم انخفاض الدافع والحماس وبالتالي الى فقدان الشغف والرغبة في تحقيق النجاح او التطور الشخصي (Blattner,et al.,2013p: 839).

ويرى ديمن آن فرانكل (1959) قد استعمل الغرض والمعنى بالتبادل إذ اشار إلى أن الغرض هو القوة الداخلية المسؤولة عن الحالة الذاتية والرفاه النفسي للفرد مثل الذات الأخلاقية والروحية والتي تمنحه القوة والحماس والاندماج مع الواقع للتعامل مع التحديات والصعاب (Damon,et al., 2003, p:121) ، الا أن اغلب الباحثين استخدم مفهوم الغرض بطريقة خاصة تميزه عن النطاق الأوسع من مفهوم المعنى إذ اعتبروا الغرض على انه مجموعة فرعية واحدة من المعنى وتم تأكيد هذا عن طريق ما أشار اليه باومسيتر (Baumeister ,1991) في حواره حول المعنى بأن هناك أربع احتياجات اساسية للمعنى وهي (الغرض ،القيمة ،الفعالية ، تقدير الذات) والذي يرى بأن الشخص الذي يتمكن من إرضاء كل من هذه الحاجات فإنَّ من المحتمل أن يشعر بأن لحياته معنى ، وان عدم مقدرة الشخص على تلبية واحد أو أكثر من هذه الاحتياجات فستكون على الاغلب هنالك مشكلة تسبب له شعورا بفقدان توازنه النفسي او التوافق الداخلي . (Baumeister, 1991, P.32)

الباحث: **أشراف**

محمد جاسم كاظم الجبوري **أ. م. د رقية هادي عبد الصاحب**

ومن خلال تعريف (Damon,2003) للغرض والذي عرفه بأنه **(هو نية مستقرة وقابلة للتعميم لإنجاز شيء ذا مغزى للذات ويؤدي في الوقت ذاته الى مشاركة مثمرة مع بعض جوانب العالم خارج الذات)** يمكن ان نستخرج ثلاثة مجالات وهي:

1_ الغرض ذات المغزى: هو مبدأ تنظيمي نفسي يوفر للفرد رؤية مستقبلية بطريقة متماسكة وذات مغزى فيما يتعلق بحياته الحالية فهي قوة تنظم وتحفز وتوجه الخطط والسلوكيات والاهداف لتحديد مسار الحياة. (Li& Cheng, 2020, p:3)

2_ الغرض النبيل: هو ان يكون لدى الفرد غرض يسعى اليه وتكون غايته أخلاقية ومقبولة وجديرة بالاهتمام أي ان الفرد يكرس لنفسه شيء يستحق القيام به وبطريقة مشرفة أي (نية الفرد السليمة). (Damon ,2003.p12)

3_ الغرض غير النبيل: هو مسار غير أخلاقي يتكون لدى الشخص نتيجة لكثرة أوقات فراغه فيحاول أن يملؤه بسلوكيات غير مقبولة كالغش والكذب ووسائل أخرى سيئة السمعة. (Damon ,2003.p12)

*** القسم الثاني: الدراسات السابقة**

*** المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالحضور الوجودي**

1_ دراسة التميمي ورحيم (٢٠١٥):

(الحضور الوجودي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة) هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الحضور الوجودي وجودة الحياة بشكل عام، وحسب المتغيرات الاتية : الجنس ذكور – اناث) والتخصص علمي – انساني)، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الحضور الوجودي وجودة الحياة، وتألفت عينة البحث من (٣٠٠) طالباً وطالبة بواقع (١٥٠) طالباً وطالبة من الكليات الانسانية و (١٥٠) طالباً وطالبة من الكليات العلمية، وتم بناء مقياس الحضور الوجودي وفق نظرية ارادة المعنى ل (فرانكل) وتم تبني مقياس جودة الحياة ، وتم استخراج الخصائص السايكومترية حيث تحقق الصدق الظاهري من خلال عرض المقياس على الخبراء والمحكمين، وكذلك تم استخراج القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، كما استخرج ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار، ومن اهم الوسائل الاحصائية التي استعملت لمعالجة البيانات هي الاختبار الثاني T–Test لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون واظهرت النتائج ان طلبة الجامعة بشكل عام (ذكور واناث) وكلا التخصصين (علمي وانساني) يتمتعون بحضور وجودي ويتمتعون

بجودة الحياة وان هنالك علاقة ارتباطية ايجابية بين الحضور الوجودي وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة، وفيما يخص المقارنة بين الذكور والاناث تمتع الذكور بحضور وجودي اعلى من الاناث وكذلك جودة الحياة كانت لصالح الذكور، أما التخصص فقد ظهرت فروق بين متوسطات الكليات الانسانية والعلمية ولصالح الكليات العلمية بالنسبة للحضور الوجودي وجودة الحياة (التميمي ورحيم، 2015 : ١٣٣)

*** المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالإحساس بالغرض**

1_دراسة فاضل (2022)

(الإحساس بالغرض وعلاقته باليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة) هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الإحساس بالغرض وعلاقته باليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة، وحسب متغير الجنس (ذكور– أناث)، والتخصص (علمي–أنساني)، فقد قام الباحث ببناء أداة لقياس الإحساس بالغرض معتمداً على نظرية (Damon،2003) ولقياس اليقظة الذهنية تبنى الباحث مقياس (عبد الله، 2012) , وقد تألفت عينة البحث من (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية بواقع (200) طالبا و(200) طالبة من أربع كليات هي (الهندسة، العلوم ،اللغات، الاعلام) في جامعة بغداد. وقد أجرى الباحث التحليلات الإحصائية للمقياسين، فقد أوجد الصدق الظاهري واستخرج القوة التمييزية وأيجاد علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي وصدق البناء عبر استعمال أسلوب علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية والتحليل العاملي الاستكشافي، كذلك استخرج معاملات الثبات بطريقتي إعادة الاختبار ومعامل الفا كرونباخ للاتساق الداخلي لكلا المقياسين واظهرت النتائج ان طلبة الجامعة بشكل عام (ذكور واناث) وكلا التخصصين (علمي وانساني) لديهم إحساس بالغرض وليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في الإحساس بالغرض على وفق متغير الجنس ذكور– اناث) ، وهناك فرق ذو دلالة إحصائية على وفق متغير التخصص (علمي – انساني) ولصالح الإنساني ، ليس هناك تفاعل دال بين متغيري (الجنس والتخصص) . وأن عينة البحث يتمتعون باليقظة الذهنية. كذألك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين الإحساس بالغرض واليقظة الذهنية. وان اليقظة الذهنية تسهم طردياً بدلالة الإحساس بالغرض. (فاضل ،2022)

الفصل الثالث: منهجية البحث وأجراءته

اولاً: منهج البحث Research Methodology:

وقد اختار الباحث المنهج الوصفي الدراسات الارتباطية في عملية جمع وتحليل البيانات لملائمة لموضوع الدراسة.

ثانياً: مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة بابل للدراسة الصباحية وللعام الدراسي (2023-2024) والبالغ عددهم (25625) طالبا وطالبة وللتخصصين الانساني والعلمي، بواقع (10767) طالبا وبنسبة (42%)، و (14858) طالبة بنسبة (58%)، وبلغ عدد التخصص العلمي (13829) بنسبة (54%) وبلغ عدد التخصص الإنساني (11796) بنسبة (46%)

ثالثاً: عينة البحث:

تكونت عينة التحليل الاحصائي من (379) طالبا وطالبة من مجتمع البحث الأصلي بواقع (160) طالبا بنسبة بلغت (42%) و (219) طالبة بنسبة بلغت (58%)، في حين بلغ عدد التخصص العلمي من العينة (205) بنسبة (54%) وعدد التخصص الانساني بلغ (174) بنسبة (46%) وتم اختيارهم بحسب النسب المئوية

رابعاً: أداتا البحث Research Tools:

الأداة الأولى: مقياس الحضور الوجودي Existential presence scale:

لغرض قياس الحضور الوجودي لدى طلبة جامعة بابل لجأ الباحث الى بناء مقياس الحضور الوجودي بعدما اتضح ندرة المقاييس التي تقيس الحضور الوجودي فقد قام الباحث ببناء هذا المقياس وفقاً لنظرية (فرانكل) (Viktor Frankle, 1962) التي تعتبر الاكثر احاطة بالموضوع واكثرها تفصيلاً للحضور الوجودي وقد اشتملت عملية البناء على ثلاثة مجالات تم تحديدها من خلال النظرية المذكورة أعلاه

*** وصف المقياس Scale Description:**

تم بناء مقياس الحضور الوجودي بصيغته الأولية الذي يتألف من (32) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي كالاتي:

أولاً: العالم الخاص: هو العالم النفسي الداخلي للفرد (العالم الذاتي) الذي يعيشه الانسان من خلال علاقته مع ذاته وقيمه الخاصة وبواسطته يتميز عن الآخرين. ويتحقق الوجود الانساني في هذا العالم عندما يكون الانسان واعيا نفسيا قادرا على تأكيد ذاته مدركا لحريته في الاختيار وتحقيق ألانجاز والحكم على الافعال وتقييم الخبرات وتحمل المسؤولية.

ثانيًا: العالم المجتمعي: هو العالم الذي يعيشه الفرد مع الاخرين والتواصل معهم وأستجابته للثقافة التي يعيشها ويتحقق الوجود ألانساني في هذا العالم من خلال تكوين علاقات شخصية مع الاخرين بوصفه حاجة فطرية تتحقق من خلال المصالح الخاصة لكل طرف.

ثالثًا: العالم المشارك: هو العالم الذي يعيشه الفرد ويشترك فيه مع الكائنات الاخرى ويتفاعل معها، ويتصف هذا العالم بانه على اتصال وتبادل مستمرين، ويتحقق الوجود الانساني في هذا العالم من خلال العمل والانجاز وتفاعل الفرد مع العالم الموجود فيه.

اذ يشتمل المجال الأول على (12) فقرة والمجال الثاني على (9) فقرات ويشتمل المحال الثالث على (10) فقرات وتم الاعتماد على طريقة (ليكرت) في وضع خمسة بدائل للإجابة وهي (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي أبدا) وبما ان جميع فقرات المقياس كانت إيجابية وبحسب طبيعة المتغير فأن اوزان البدائل هي (5،4،3،2،1) على التوالي وبطريقة لا تتطلب من المفحوص أو المستجيب ان يقوم بتقدير الخاصية المراد قياسها لديه وانما يحدد احد البدائل الاقرب اليه وتناسبه وهو ما يحدد هل يتمتع الفرد بالحضور الوجودي ام لا.

القوة التمييزية لفقرات مقياس الحضور الوجودي:

أ_ اسلوب المجموعتين الطرفيتين: Groups Contrasted

يرى (Kelley، 1957) ان نسبة (27) أفضل نسبة لتحديد عدد أفراد المجموعتين العليا والدنيا في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي (انستازي، يورين 2015, 344). ولأجراء ذلك أتبع الباحث ما يأتي:

_ تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس الحضور الوجودي التي طبقت على عينة التحليل الاحصائي.

_ ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى اقل درجة (تنازلياً).

_ اختيرت نسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات تمثل المجموعة العليا و نسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات التي تمثل المجموعة الدنيا، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (102) استمارة، وأن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (204) استمارة قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (T–Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعتين (العليا والدنيا) ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة ، وقد اتضح أن جميع الفقرات مميزة

لأن قيمة (ت) المحسوبة اكبر من قيمة (ت) الجدولية والبالغة (1,96) بمستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (202)

*** الخصائص السايكومترية لمقياس الحضور الوجودي: –**

*** صدق المقياس Validity Scale:**

وقد تم التحقق من صدق المقياس عن طريق: –

1_ الصدق الظاهري :Face Validity وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق الإجراءات التي تم القيام بها للتحقق من صلاحية فقرات المقياس الحالي وبدائله وأوزانها، وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس والقياس النفسي وتم الأخذ بملاحظاتهم من تعديل على عدد من الفقرات التي تحتاج الى ذلك.

2_صدق البناء Construct Validity: وقد تم تحقق صدق البناء عن طريق حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس من خلال معرفة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للاختبار وايضا علاقة الدرجة الكلية لكل مجال من المجالات بالدرجة الكلية للمقياس

*** ثبات المقياس Reliability Scale:**وتم حساب ثبات مقياس الحضور الوجودي بأسلوبين وكما يأتي:

1_ طريقة اعادة الاختبار Test–Retest Method:

فقد تم استخراج ثبات المقياس على وفق هذه الطريقة من خلال التطبيق على عينة بلغت (40) طالباً وطالبة من خارج عينة البحث الاساسية، وبعد (14) يومًا أُعيد تطبيق المقياس ذاته على افراد عينة الثبات انفسهم وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات الاختبار الاول ودرجات الاختبار الثاني (0,745) وتعد هذه القيمة عالية ومؤشرًا جيدًا لثبات الاداة.

2_ الفا كرو نباخ: Alpha–Cronbach Formula

يعد اسلوب الفا كرو نباخ من أكثر الاساليب الاحصائية المستخدمة لتقدير ثبات المقياس ولحساب ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ تم تصحيح درجات المقياس للعينة البالغ عددها (379) طالباً وطالبة، حيث بلغ معامل الثبات (0.793) وهو مؤشر جيد على ثبات المقياس.

*** الأداة الثانية: مقياس الإحساس بالغرض**

ان الخطوة الأولى في بناء أي من المقاييس النفسية تبدأ من تحديد مفهوم المتغير المراد قياسه وقد حدد مفهوم الإحساس بالغرض في البحث الحالي بحسب نظرية (ويليام دامون) والذي عرفه بأنه (**هو نية مستقرة وقابلة للتعميم لإنجاز شيء ذا مغزى للذات ويؤدي في الوقت ذاته الى مشاركة مثمرة مع بعض جوانب العالم خارج الذات**).

* **تحديد مجالات مقياس الاحساس بالغرض:** بعد قراءة النظرية بتمعن تبين من النظرية بأنها تتكون من ثلاثة مجالات وهي كالاتي: 1_**الغرض ذات المغزى**: هو مبدأ تنظيمي نفسي يوفر للفرد رؤية مستقبلية بطريقة متماسكة وذات مغزى فيما يتعلق بحياته الحالية فهي قوة تنظم وتحفز وتوجه الخطط والسلوكيات والاهداف لتحديد مسار الحياة.

2_ **الغرض النبيل:** هو ان يكون لدى الفرد غرضاً يسعى اليه وتكون غايته أخلاقية ومقبولة وجديرة بالاهتمام أي ان الفرد يكرس لنفسه شيء يستحق القيام به وبطريقة مشرفة أي (نية الفرد السليمة.

3_ الغرض غير النبيل: هو مسار غير أخلاقي يتكون لدى الشخص نتيجة لكثرة أوقات فراغه فيحاول أن يملؤه بسلوكيات غير مقبولة كالغش والكذب ووسائل أخرى سيئة السمعة.

*** وصف مقياس الإحساس بالغرض بصورته الأولية وطريقة تصحيح المقياس:**

يتكون مقياس الإحساس بالغرض بصورته الأولية من (39) فقرة صاغها الباحث بالاعتماد على نظرية (ويليام دامون) وهذه الفقرات موزعة على (3) مجالات، أذ يشتمل المجال الأول على (15) فقرة والمجال الثاني على (12) فقرة ويشتمل المجال الثالث على (12) فقرة وتم الاعتماد على طريقة (ليكرت) في وضع بدائل خماسية للإجابة وهي (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي أبدا) وتعطي لها الاوزان (1،2،3،4،5) عدا بعض الفقرات العكسية (28- 39)التي اعطي لها اوزان (1، 2، 3، 4، 5)على التوالي وبطريقة لا تتطلب من المفحوص أو المستجيب ان يقوم بتقدير الخاصية المراد قياسها لديه وانما يحدد احد البدائل الاقرب اليه وتناسبه وهو ما يحدد هل يتمتع الفرد بالإحساس بالغرض ام لا.

*** التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الإحساس بالغرض:**

اولاً :: القوة التميزية لمتغير الإحساس بالغرض: استخرج الباحث القوة التميزية لفقرات مقياس الاحساس بالغرض بنفس الطريقة التي استخرجت فيها القوة التميزية لفقرات مقياس الحضور الوجودي

*** الخصائص السايكومترية لمقياس الاحساس بالغرض: -**

اولاً: صدق المقياس Validity Scale:

وقد تم التحقق من صدق المقياس عن طريق: -

1- **الصدق الظاهري :Face Validity**

وقد تم لتحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق الإجراءات التي تم القيام بها للتحقق من صلاحية فقرات المقياس الحالي وبدائله وأوزانها، وذلك بعرضه على عدد من المحكمين المختصين في علم النفس والقياس النفسي وتم الأخذ بملاحظاتهم من تعديل على عدد من الفقرات التي تحتاج الى ذلك.

1-صدق البناء Construct Validity:

وقد تم تحقق صدق البناء عن طريق حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس من خلال معرفة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية للمقياس وايضا علاقة الدرجة الكلية لكل مجال من المجالات والدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: ثبات المقياس Reliability Scale: وتم حساب ثبات مقياس الحضور الوجودي بطريقتين وكما يأتي:

1-طريقة اعادة الاختبار

تم استخراج ثبات المقياس على وفق هذه الطريقة من خلال تطبيق المقياس على عينة بلغت (40) طالباً وطالبة من خارج عينة البحث الاساسية، وبعد (14) يوما اعيد تطبيق المقياس ذاته على افراد عينة الثبات أنفسهم وقد بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات الاختبار الاول ودرجات الاختبار الثاني (0,899) وتعد هذه القيمة عالية ومؤشراً جيداً لثبات الاداة.

2-معادلة الفا كرونباخ:

ولحساب ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ تم تصحيح درجات المقياس للعينة البالغ عددها (379) طالباً وطالبة، حيث بلغ معامل الثبات (0,819) وهو مؤشر جيد على ثبات المقياس.

*** تصحيح المقياس:**

نفس الطريقة التي تم تصحيح فيها المقياس الاول(الحضور الوجودي).

خامساً: الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث وسائل احصائية مناسبة لاهداف بحثه منها معامل بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين ايضا ومعادلة الفا كرونباخ والاختبار الزائي لحساب الفروق
في العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

اولا: عرض النتائج وتفسيرها

*** الهدف الأول: التعرف على الحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة:**

لغرض تحقيق هذا الهدف فقد تم تطبيق مقياس البحث الحضور الوجودي على افراد عينة البحث والبالغ عددهم (379) طالباً وطالبة فظهر ان الوسط الحسابي لإجاباتهم فقد بلغ (118.1234) وبانحراف معياري يبلغ (12.03059). وللتعرف على الدلالة الاحصائية للفروق الظاهرة استعمل الباحث اختبار (ت) لعينة واحدة فظهرت النتائج المبينة في الجدول ادناه: – **جدول (20)**

اختبار (ت) لعينة واحدة لمقياس الحضور الوجودي

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
الحضور الوجودي	379	118.1234	12.03059	96	35.754	1,96	دالة

ظهر من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (35,754) هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) بمستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (378) وهو ذات دلالة احصائية، ولما كان الوسط الحسابي للعينة البالغ (118,1243) هو أكبر من الوسط الفرضي البالغ (96) وهذا مؤشر بأن طلبة الجامعة يتمتعون بالحضور الوجودي ويعزى ذلك الى إن الإنسان كائن متكامل خيراً بطبعه يمتلك قدرات إبداعية كامنة ويتمتع بالنشاط والنمو المستمر وإن الإنسان هو حر في اختياره وتصوراته وذو إرادة قوية في صنع قراراته وانجازاته. (Maslow, 1962, p: 32).

*** الهدف الثاني: التعرف على الإحساس بالغرض لدى طلبة الجامعة:**

لتحقيق هذا الهدف فقد تم تطبيق مقياس الاحساس بالغرض على افراد عينة البحث والبالغ عددهم (379) طالباً وطالبة فظهر ان الوسط الحسابي لإجاباتهم فقد بلغ (144.634) وبانحراف معياري يبلغ (17.9145). وللتعرف على الدلالة الاحصائية للفروق الظاهرة استعمل الباحث اختبار (ت) لعينة واحدة فظهرت النتائج المبينة في الجدول ادناه: **جدول (21)**

اختبار (ت) لعينة واحدة لمقياس الاحساس بالغرض

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
الاحساس بالغرض	379	144.634	17.9145	117	29.991	1,96	دالة

ظهر من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (29,991) هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) بمستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (378) وهو ذات دلالة احصائية ، ولما كان الوسط الحسابي للعينة البالغ (144.634) هو أكبر من الوسط الفرضي البالغ (117) وهذا مؤشر بأن طلبة الجامعة يتمتعون بالإحساس بالغرض ويعزى ذلك الى أن العمليات العاطفية تؤدي دورا حاسما في توجيه سلوك الافراد وتحفيزهم نحو تحقيق أهدافهم، اذ تظهر المؤشرات الأولى للغرض عندما يشعر الافراد بتأثر عاطفي عند رؤية الاخرين يعانون او يمرون بتحديات او تجارب سلبية مروا بها يمكن ان يشاركوهم بشكل صادق ويعبروا عن تأثرهم وتعاطفهم، فعدما يعي الافراد بأن لديهم قدرة على فعل شيء او عمل اخلاقي اتجاه ذلك فأنهم يمكنهم اظهار غرض مبكر

الهدف الثالث: الدلالة الاحصائية للعلاقة الارتباطية بين الحضور الوجودي والاحساس بالغرض لدى طلبة الجامعة.

تحقيقاً لهذا الهدف تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة لعينة التطبيق النهائي البالغة (379) طالبا وطالبة على مقياس الحضور الوجودي ودرجاتهم على مقياس الإحساس بالغرض وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون، ولمعرفة دلالة معنوية معامل الارتباط فقد تم تحويل قيمة معامل ارتباط بيرسون إلى القيمة التائية المقابلة باستعمال الاختبار التائي الخاص باختبار معامل ارتباط بيرسون وجدول (22) يبين ذلك

جدول (22)

قيمة الاختبار التائي لاختبار دلالة معامل ارتباط بيرسون

معامل الارتباط	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة

0.851	31.518	1.96	دالة

يتضح من الجدول اعلاه وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الحضور الوجودي والاحساس بالغرض عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (377) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة المعامل الارتباط (31.518) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96). ويمكن أن يعزوا ذلك الى ان تنمية المهارات المعرفية لدى الافراد تؤثر بشكل إيجابي على مسار تطور الغرض لديهم مما يمكنهم من التعامل بشكل افضل مع التعقيدات والمشكلات الأخلاقية فقد يجدون انفسهم في مواقف تتطلب اتخاذ قرارات صعبة ومتنازع عليها والتي يتعين عليهم التفكير بعناية، Malin, et (al.,2015,p.108)

*** الهدف الرابع: الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقة الارتباطية بين الحضور الوجودي والإحساس بالغرض تبعاً لمتغيرات: الجنس (ذكر–أنثى) والتخصص (علمي–أنساني):** لتحقيق هذا الهدف طبق الباحث معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين وبلغت قيمة معامل الارتباط للذكور (0.236) وبدرجة معيارية بلغت (0.245) اما بالنسبة لمعامل الارتباط الاناث فقد بلغ (0.057) وبدرجة معيارية بلغت (0.060) عند مستوى دلالة (0.05) وتشير النتيجة الى وجود علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين حسب متغير الجنس. **جدول (23)**

القيمة الزائية لدلالة الفروق بين معاملي الارتباط الحضور الوجودي والاحساس بالغرض على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث)

الجنس	العدد	معامل الارتباط	الدرجة المعيارية	قيمة Fالمحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
الذكور	160	0.236	0.245	1.7656	1.96	دالة
الاناث	219	0.057	0.060			

من الجدول أعلاه نجد أن قيمة معامل الارتباط للذكور (0.236) وبلغت الدرجة المعيارية لمعامل الارتباط (0.245)، وبلغت قيمة معامل الارتباط للإناث (0,060) بدرجة معيارية لمعامل الارتباط (0.057)، وباستخراج القيمة الزائية الفشرية عن طريق اختبار فيشر بلغت (1,7656) وهي أصغر من القيمة الجدولية والبالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وهذه النتيجة تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس. أما بالنسبة لمتغير التخصص فنجد ان قيمة معامل

الارتباط للتخصص العلمي قد بلغ (0,258) وبدرجة معيارية بلغت (0,260) أما بالنسبة لمعامل الارتباط للتخصص الإنساني فقد بلغ (0,402) وبدرجة معيارية بلغت (0,425) عند مستوى دلالة (0.05) وتشير النتيجة الى وجود علاقة ارتباطية طردية بين المتغيرين حسب متغير التخصص.

جدول (24)

القيمة الزائية لدلالة الفروق بين معاملي الارتباط الحضور الوجودي والاحساس بالغرض على وفق متغيري التخصص (علمي – إنساني)

الجنس	العدد	معامل الارتباط	الدرجة المعيارية	قيمة F المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
العلمي	175	0,258	0,260	1,5895	1،96	دالة
الإنساني	204	0,402	0,425			

من الجدول أعلاه نجد ان قيمة معامل الارتباط للتخصص العلمي (0.258) بدرجة المعيارية بالغة (0.260)، وبلغت قيمة معامل الارتباط للتخصص الانساني (0,402) وبدرجة معيارية مقدارها (0,425)، وباستخراج القيمة الزائية الفشرية عن طريق اختبار فيشر بلغت (1.5895) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وهذه النتيجة تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة تبعا لمتغير التخصص.

الهدف الخامس: نسبة إسهام الحضور الوجودي في الإحساس بالغرض لدى طلبة الجامعة

المتغير المستقل	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري ل B

الحضور الوجودي	0,192	0,037	0,134	0,107	21,82729

لتحقيق هذا الهدف فقد استعمل الباحث تحليل الانحدار الخطي (Liner Regression Analysis) وجدول (25) يوضح ذلك. (جدول 25)

تشير نتائج الجدول أعلاه وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين الحضور الوجودي والاحساس بالغرض اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0,192) وبلغت معامل التحديد (0,134) وهذا يعني ان الحضور الوجودي قد ساهم بنسبة (13%) من الاحساس بالغرض.

الجدول (26)

تحليل الانحدار الخطي لمعرفة نسبة إلاسهام النسبي لمتغير الحضور الوجودي في الإحساس بالغرض

المتغير المستقل	مصدر التباين S. V	مجموع المربعات S .S	درجة الحرية	متوسط المربعات M. S	القيمة الفائية (فشر)	مستوى الدلالة
الحضور الوجودي	الانحدار	6868.740	1	6868.740	14.417	0,000
	المتبقي	179614.336	377	476.431		
	الكلي	186483.077	378			

يتبين من جدول أعلاه أن هناك مؤشرات إحصائية إيجابية لإسهام الحضور الوجودي بمتغير الإحساس بالغرض إذ بلغت القيمة الفائية لتحليل الانحدار المحسوبة (14.417) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,86) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1، 378) جدول (27)

الباحث: **أشراف**

محمد جاسم كاظم الجبوري **أ. م. د رقية هادي عبد الصاحب**

نسبة اسهام الحضور الوجودي في الإحساس بالغرض

المتغير المستقل		المعاملات اللامعيارية		معامل Beta المعيارية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
		قيمة (B) للإسهام النسبي	الخطأ المعياري			
الحضور الوجودي	الحد الثابت	151.364	7.796	– 0,192–	19.416	0,000
	الاسهام النسبي	–0,235–	0,062		–3.797–	0,000

يتضح من الجدول أعلاه ما يأتي:

الحد الثابت: تشير إلى ان قيمة (B) معامل الانحدار للإسهام النسبي قد بلغت (151,364) وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (19,416), وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) , عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يشير إلى وجود متغيرات أخرى لها علاقة بالمتغير المتنبأ به لم يشملها البحث غير المتغير المتنبأ.

الحضور الوجودي: تشير قيمة (B) إلاسهام النسبي للمتغير التي بلغت (0,235) وهي دالة احصائيا اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,235) وهي أصغر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05).

ثانياً: الاستنتاجات

1_ إن طلبة جامعة بابل لديهم مستوى جيد من الحضور الوجودي.

2_ يتمتع طلبة جامعة بابل بمستوى جيد من الإحساس بالغرض.

3_ إن الحضور الوجودي يرتبط إيجابيا بالإحساس بالغرض فكلما يزداد الحضور الوجودي يرافقه زيادة طردية بالإحساس بالغرض لدى طلبة الجامعة.

4_ لا توجد فروق في العلاقة الارتباطية بين الحضور الوجودي والإحساس بالغرض حسب متغيري الجنس والتخصص.

5_ ان الحضور الوجودي يسهم بنسبة جيدة بالإحساس بالغرض.

6_إن متغيرات البحث كانت متناغمة ومترابطة مع بعضها البعض مما جعلها تخرج بنتائج إيجابية.

ثالثاً: التوصيات :

بناء على ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج يوصي الباحث الجهات ذات الصلة بالآتي:

1_ضرورة الاستفادة من أداة الإحساس بالغرض بالدراسات المستقبلية المشابهة لعينة البحث الحالي.

2_ إقامة ندوات ثقافية في الجامعة لتسليط الضوء على أهمية الحضور الوجودي لدى طلبة الجامعة من خلال المشاركات الفعالة، الانخراط في البيئة الجامعية، بناء الانضباط الذاتي وتحقيق النجاح الأكاديمي.

3_ يوصي الباحث القائمين على وحدة الاعلام الجامعي بأجراء لقاءات دورية مع الطلبة لترسيخ ثقافة الإحساس بالأهداف المستقبلية والعمل على تنميتها وتعزيز الوجود الفردي الفعال للطلبة.

رابعاً: المقترحات :

في ضوء نتائج البحث واستكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له يقترح الباحث اجراء الدراسات المستقبلية الاتية:

1_ الحضور الوجودي وعلاقته بالوعي الذاتي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

2_الاحساس بالغرض وعلاقته بالإسناد الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا.

3_التعرف على العلاقة بين الحضور الوجودي ومتغيرات أخرى (التوجه الإيجابي، الاندماج الاجتماعي، الرفاهية النفسية، أساليب التفكير).

4_ اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي لدى عينة من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

المصادر والمراجع:

<u>المصادر العربية:</u>

❖ القرآن الكريم

- أبو علام رجاء محمود. (2007): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.
- انجلز، بربارا (١٩٩١) **مدخل إلى نظريات الشخصية**، ترجمة فهد بن عبد الله بن دليم، مطبوعات نادي الطائف الادبي، دار الحارثي للطباعة والنشر، مكة المكرمة، السعودية.
- باتريوس، س، هـ، (1990): **نظرية الارشاد والعلاج النفسي**، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، دار القلم الكويت، ج2، الكويت.
- البرثين، عبد العزيز عبد الله (٢٠١١): **الارشاد الاسري**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- راجح، احمد عزت (1968): **أصول علم النفس**، دار الكاتب العربي، م1، ط7، الإسكندرية، مصر.
- السامرائي، مهدي صالح (2022): **نظرية الغرائز والدوافع والحوافز والحاجات الإنسانية**، ط1، دار البارودي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- صالح، قاسم حسين (١٩٨٧): **الإنسان من هو؟**، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
- عبد الرحمن، محمد السيد، (1998): **نظريات الشخصية**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، مصر.
- العظماوي، ابراهيم كاظم (١٩٨٨) **معالم سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب**، دار الشؤون الثقافية، بغداد، العراق.
- العيسوي، عبد الفتاح محمد والعيسوي، عبد الرحمن محمد (1997): **مناهج البحث العلمي** دار الراتب الجامعية. مصر.
- القشاعلة، بديع عبد العزيز. (2021). **مدارس علم النفس**. دار النشر: مركز السيكولوجي للنشر والتوزيع الالكتروني، النقب، فلسطين.
- مجيد، سوسن شاكر (2009). علم نفس النمو للطفل، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن .
- منصور، انيس (2010): **مقالات عن الوجودية**، دار النهضة للطباعة، ط9، القاهرة، مصر.

❖ هريدي، عادل محمد (2011): نظريات الشخصية، الطبعة الثانية، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.

المصار الأجنبية:

❖ Arantes, V. A., & Pinhheiro, V. P. G. (2021): Purposes in life of young Brazilians: identities and values in context, Escudos de Psicologia (Campinas), 38
❖ Baumeister, R. (1991): Meanings of Life, New York: Guilford Press.
❖ Blattner, M. C., Liang, B., Lund, T., & Spencer, R. (2013): Searching for a sense of purpose: The role of parents and effects on self-esteem among female adolescents. Journal of Adolescence, 36(5),839-848
❖ Bronk, K. C. (2005): Portraits of purpose: A study examining the ways a sense of purpose contributes to positive youth development. Stanford University.
❖ Cael, Raymond. (1974) who are you? The psychology of being yourself. Hall, Inc., Englewood Cliffs, New jersey
❖ Damon, W. (2008): The path to purpose: Helping our children find their calling in life, Simon and Schuster
❖ Damon, W. B. (2003): Noble purpose: Joy of living a meaningful life, Templeton Foundation Press.
❖ Debates, D. L. H. M. (1996): Meaning in life: Psychometric, clinical and phenomenological aspects.
❖ Feist, Jess & Feist, Gregory J. (2009): Theories of Personality, A Division of the McGraw-Hill Companies. 7th Edition.
❖ Frankle, V. (1962): "Mans Search for Meaning Trans", By Isle Lasch ver. (ed) Simon and Seharter com. N.Y.
❖ Gabrielsen, L. E., Ulleberg, P., & Watten, R. G. (2012): The adolescent life goal profile scale: Development of a new scale for measurements of life goals among young people. Journal of Happiness Studies, 13(6), 1053-1072.
❖ John, Macquarie, (1972): Existentialism, p. 14–15, New York
❖ Keefer, A. (2019): The Meaning of Life in Ecclesiastes: Coherence, Purpose, and Significance from a Psychological erspective. Harvard Theological Review, 112(4), 447-466

- Keyes, C. L. (2011): Authentic purpose: The spiritual infrastructure of life. Journal of management, spirituality & religion, 8(4), 281-297
- Knoef. I.J. (1984): "Childhood Psychopathology A Developmental Approach", Prentice Hall, Inc, New Jersey.
- Kosine, N. R., Steger, M. F., & Duncan, S. (2008): Purpose-centered career development: A strengths-based approach to finding meaning and purpose in careers. Professional School Counseling,12(2), 2156759X0801200209.
- Langle, Alfried & Orgler (2003): The Existence Scale, European Psychotherapy. Vol. 4(1).
- Li, Y. I., & Cheng, C. L. (2020): Purpose profiles among Chinese adolescents: Association with personal characteristics, parental support, and psychological adjustment. The Journal of Positive Psychology, 17(1), 102-116.
- Mariano, J. M., Going, J., Schrock, K., & Sweeting, K. (2011): Youth purpose and the perception of social supports among African- American girls. Journal of Youth Studies, 14(8), 921-937
- Nickels, J.& Stewart. M. (2004): The Relationship Between Life Meaning and Commitment to and Consistency in life Values Available at.
- Pfund, G. N., Bono, T. J., & Hill, P. L. (2020): A higher goal during higher education: The power of purpose in life during university. Translational Issues in Psychological Science, 6(2), 97.
- Ryckman, R.M., (1978) "Theories of Personality" D. Van Nostrand com. N.Y.
- Schippers, M. C., & Ziegler, N. (2019): Life crafting as a way to find purpose and meaning in life. Frontiers in Psychology, 10, 2778.
- Shaw, M. (1967): Scales for the Measurement of Atitude, New York, McGraw – Hal
- Waterman, A. S. (1990): The relevance of Aristotle’s conception of eudemonia for the psychological study of happiness, Theoretical & Philosophical Psychology, 10(1), 39.

- Wong, P. T. P. (1998): Meaning-centered counseling. In P. T. P. Wong & P. S. Fry(Eds.), The human quest for meaning: A handbook of psychological research and clinical applications. (pp. 395-435).
- Yalom. I.D. (1980): Existential Psychotherapy: U.S.A: Basic Book